

## البيان الختامي

### للمؤتمر العام الخامس لجمعية الأمل العراقية

بغداد في ٨ نيسان ٢٠١١

عقدت جمعية الأمل العراقية مؤتمرها العام الخامس في ٨ نيسان ٢٠١١ في بغداد، بحضور أكثر من سبعين عضواً ومراقباً من منظمات صديقة ومؤسسات رسمية. كما شارك في المؤتمر ضيوف من العراقيين المقيمين في بريطانيا وأستراليا.

افتتح المؤتمر الزميل كفاح الجواهري، أكبر الأعضاء سناً. وبعد عزف نشيد موطني، حيا رئيس الجمعية الزميل نعمان مني، جميع الحضور متمنياً للمؤتمر النجاح في مهامه. كما تطرق في كلمته الى الدور البارز لمنظمات المجتمع المدني في الحياة العراقية وفي المنطقة العربية خلال العام المنصرم.

قرأت الزميلة هناء ادور، السكرتيرة العامة لجمعية الأمل العراقية، تقرير مجلس الأمناء بعد المؤتمر الرابع ٢٠١٠. وتطرق التقرير الى الوضع العام في العراق والشلل السياسي الذي ساد البلد بعد الانتخابات في آذار ٢٠١٠، نتيجة للصراعات على السلطة والتكؤ في تشكيل الحكومة. وقد شاركت جمعية الأمل العراقية مع فريق من منظمات المجتمع المدني في رفع الدعوى القضائية امام المحكمة الاتحادية بمقاضاة رئيس السن لمجلس النواب اضافة الى وظيفته، حيث صدر قرار المحكمة باعتبار الجلسة المفتوحة التي أعلنها غير دستورية، ودعته إلى استئناف الجلسة الأولى حسب الدستور. وفي سياق هذا النشاط تشكلت المبادرة المدنية للحفاظ على الدستور، التي مثلت قفزة نوعية في عمل منظمات المجتمع المدني، أكسبها ثقة الرأي العام بالدفاع عن المصلحة الوطنية العليا.

وقد لاحظ التقرير ان التكؤ والتردد مازال السمة الغالبة على أداء أجهزة الدولة، مما أدى إلى تردي كبير في الخدمات العامة ونقشي الفساد والبطالة، نجم عن ذلك زيادة حالات التذمر بين صفوف المواطنين تجلى في العديد من التظاهرات والاعتصامات في مختلف المحافظات.

وتوقف التقرير عند الاحداث المروعة الى قامت بها قوى الارهاب في كنيسة سيدة النجاة ومدينة تكريت. ومبادرة الجمعية بتنظيم فعالية فنية وثقافية باسم أجراس النجاة في الكنيسة نفسها، تضامناً مع المسيحيين في اخر يوم من عام ٢٠١٠.

بعد شرح الوضع العام تناول التقرير تقييماً مفصلاً لانشطة الجمعية، ضمن عدة محاور تميزت بالتنوع والاستمرارية، مثل: محور الطفل والجنس، الذي تمثل في برنامج العنف ضد الاطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وبرنامج تمكين القضاة والعاملين في سلك القضاء بالجنس والعنف المبني على النوع الاجتماعي،

وبرنامج تمكين المرأة اقتصادياً، ومحور بناء القدرات والتدريب الذي اشتمل على برنامج المرأة والتكنولوجيا، وملتقى الاعلام العراقي، وبناء القدرات الذاتية لمنتسبي الأمل. ثم محور حملات المدافعة والضغط، الذي تميز بنشاطات متنوعة لعبت الجمعية دوراً فاعلاً بالشراكة مع العديد من منظمات المجتمع المدني، وتحقيق نجاحات هامة في إقرار قانوني المنظمات غير الحكومية على الصعيد الاتحادي وفي إقليم كردستان، وتجمع أربعاء الرماد في مواجهة العمليات الإرهابية خلال الفترة الماضية، وبرنامج الرعاية الاجتماعية للمرأة، وتنمية الحوار في المجتمعات المتعددة الأعراق في سهل نينوى. كما تطرق التقرير إلى محور المساعدات الإنسانية ومبادرة الجمعية بالتضامن مع أطفال هايتي أثر الزلزال المدمر الذي ضرب بلدهم في أوائل العام الماضي، وكذلك تنظيم حفل موسيقي في شهر ايار المنصرم لدعم أطفال العراق. واختتم التقرير بوضع الجمعية الداخلي والجهود المبذولة لمأسسة عملها وفق استراتيجية عمل الجمعية للفترة من ٢٠٠٩-٢٠١١.

وفي أغناء التقرير الانجازي، قدم الزميل خالد حكمت عرضاً مصوراً عن نشاطات الجمعية الإنسانية، كما قدمت الزميلة رنا هادي عرضاً عن برنامج المرأة والتكنولوجيا ومشروع ملتقى الاعلام العراقي. ثم قدم الزميل جمال الجواهري، المدير المالي للجمعية، تقريراً عن المالية خلال العام الماضي من ضمنها ميزانية عام ٢٠١٠ المدققة قانونياً.

بعدها عرض الزميل نعمان منى رئيس الجمعية، تقريراً عن التقييم الخارجي الذي قامت به شركة تنمية المعرفة الليبانية، والمقترحات التي طرحت لمعالجة الثغرات وتقوية البناء والادارة المؤسسية للجمعية. لقد دأبت الجمعية على تدقيق تركيبها وبرامجها بين الحين والآخر بناءً على المتغيرات الخارجية، وعلى التراكم المعرفي عند الاعضاء والادارة والمتطوعين، وتوسع نشاط الأمل في أغلب المحافظات. الأمر الذي استوجب التوقف ومراجعة مآخذه الأمل، وما يمكن، او يجب ان تحققه مستقبلاً بخصوص رسالتها وتوجهاتها وادارتها، وهي بادرة لم تطرقها المنظمات الشبيهة سابقاً.

وتخلل عرض التقارير نقاش حر من جانب المؤتمرين تضمن التثمين والنقد وتقديم التوصيات، ثم التصويت بالاجماع على وثائق المؤتمر.

وعبر المؤتمر عن تضامنه الكامل مع الحراك الجماهيري في العديد من الدول العربية، الذي لعب الشباب فيه دوراً رائداً للمطالبة بالديمقراطية والحريات التي تضمنتها المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، وللخلاص من الدكتاتوريات والفساد الاداري والمالي التي عانت منها شعوبنا لسنين طويلة.

وفي قرار آخر للمؤتمر بالاستعداد للاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجمعية في العام ٢٠١٢، من خلال وضع برنامج لنشاطات متعددة يبرز نشاطها ومسيرتها التنموية في إعادة بناء الإنسان.

**جمعية الأمل العراقية**